

التنمية البشرية و النمو الاقتصادي حالة الجزائر

مولاي علي هوارى

مخبر البحث في التنمية المحلية و تسيير الجماعات المحلية

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير

جامعة معسكر

aminemoulay@hotmail.com

الملخص

يكمن الهدف من هذه الورقة، تحليل العلاقة بين النمو الاقتصادي و التنمية البشرية في الجزائر في ظل النفقات الضخمة المخصصة من طرف الحكومة للجوانب الاجتماعية أو لتحسين الحياة البشرية و الارتقاء إلى حياة مرضية. وجود نمو اقتصادي قد لا يصاحبه تحسن في التنمية البشرية للأمة أو بصيغة أخرى لا يوجد أي علاقة تلقائية بين النمو الاقتصادي و التنمية البشرية. تحقق هذه العلاقة مرتبط بشروط أخرى في المجتمع، أبرزها دور إعادة توزيع عوائد هذا النمو، حيث تأثير النمو يكون عن طريق فعالية توجيهه و استهداف الإنفاق الحكومي. النفقات الحكومية يجب أن توزع بدرجة أولى على الفئات ذات الدخل المنخفض لأن التأثير الحدي هنا سيكون اكبر. كما أثبتت الدراسة أن فعالية الإنفاق مشروطة بنوعية الحكم.

كلمات دلالية: التنمية البشرية، النمو الاقتصادي، توزيع الدخل، التعليم، الصحة.

المقدمة:

تعتبر الجزائر حاليا ضمن الدول متوسطة التنمية البشرية حسب دليل التنمية البشرية الحديث (IDH)، فقد حققت قفزة نوعية في الأربعين سنة الأخيرة في المؤشرات المتعلقة بها (دخل، صحة و التعليم). لأسباب عديدة يعتبر النمو الاقتصادي المساهم الرئيسي في تحسين التنمية البشرية، بالإضافة إلى دوره المهم في تحسين الجوانب الاجتماعية للتنمية البشرية كالتعليم و الصحة عن طريق تغطية هذه النفقات الاجتماعية. هو مهم لزيادة الدخل الفردي الذي يعتبر الأكثر أهمية و تأثيرا على التنمية البشرية حسب أغلبية الاقتصاديين، لكن زيادة الدخل الفردي للأمة هو بكل بساطة حاصل القسمة للناتج المحلي الإجمالي على عدد السكان من دون الأخذ بعين الاعتبار أي من الفئات قد استفادت أكثر أو بصيغة أخرى، هناك إمكانية أن الأثر الأكبر كان من جانب الطبقة العليا من دون أي تأثير على الفئات الفقيرة و المحرومة. لذلك فإن إعادة توزيع الثروة تشكل أهمية

كبيرة لعدم الوقوع في حلقة مفرغة بين النمو الاقتصادي و التنمية البشرية و يصبح النمو يتعارض مع التنمية البشرية بدلا من أن يكون داعما و مساندا لها.

أما الجانب الثاني من الدراسة و المتمثل في تأثير التنمية البشرية على النمو الاقتصادي، فإن التنمية البشرية تعتبر مهمة جدا في تحديد المسار المستقبلي و المستدام للأمة و شرط مسبق للنمو. كما تعتبر عنصر أساسي للنمو الاقتصادي عن طريق السماح للمتعاملين بالاكشاف و تطوير ميزاتهم النسبية، زيادة في الكفاءات و الخيارات المتاحة تسمح لمزيد من الإنتاجية. التنمية البشرية يمكن أن تعتبر في هذا المعنى الإراحة من القيود التي تعيق تعظيم الأرباح.

معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر هي منخفضة جدا مقارنة بحجم النفقات الحكومية و مستوى التنمية البشرية، فهل هذا نتيجة لعدم مساهمة التنمية البشرية في النمو الاقتصادي في الجزائر، أم أن التحسن في مستوى التنمية البشرية هو تحسن كمي نتيجة لكثرة النفقات الحكومية و دليل التنمية البشرية لا يعكس بشكل مثالي حالة التنمية البشرية في قطر معين؟ وهل للنمو الاقتصادي تأثير مهم على التنمية البشرية في الجزائر؟

الايطار النظري

1- أثر النمو على التنمية البشرية:

التنمية البشرية تجد أسسها النظرية في مقارنة الكفاءات "لأمارتيا سن" و التي تتمثل في " قدرة الفرد للحصول على مختلف الخيارات و التمتع بالرفاهية المقابلة" لتكون أفضل مؤشر للرفاهية (sen 1985). هذا المنظور لا يعكس فقط الاحتياجات الأساسية لرفاهية الإنسان مثل الدخل، التعليم و الصحة، بل يسلط الضوء على الفرص المتاحة للأفراد في دولة معينة. و بطبيعة الحال هناك صلة بين الاثنين، هذه الفرص تتأثر ببعض الخصائص المعينة للفرد: الأشخاص الذين يعانون من الجوع أو غير المتعلمين تكون لديهم فرص أقل من شخص متعلم و بصحة جيدة. و مع ذلك فإن المقاربة بالكفاءات تذهب أبعد من ذلك لتحليل دور البيئة الاجتماعية على فرص

سبعة أمثال مستواه ما هو في «جاميكا»، رغم أن نصيب الفرد من الدخل في البرازيل ضعف نظيره في جاميكا.⁶ أثر النمو الاقتصادي على التنمية البشرية يرتبط بشروط أخرى للمجتمع. عامل مهم هنا متمثل في دور توزيع الدخل، سواء على المستوى الجزئي داخل الأسرة أو على المستوى الكلي. على المستوى الجزئي هناك إمكانية كبيرة لسببية موجبة: استهلاك الفرد يمكن أن يكون عنصر مهم لزيادة التنمية البشرية و يمكن أن يستجيب للاحتياجات الحقيقية للسكان على نحو أحسن من البرامج الحكومية. ومع ذلك فإن الاستهلاك الفردي قد لا يذهب دائما نحو المنتجات التي تعظم التنمية البشرية. فقد أثبتت عدة دراسات أن في المجتمعات التي تستحوذ فيها المرأة على القسط الأكبر من الدخل تستهدف السلع المؤثرة على التنمية البشرية أكبر من الرجل. على المستوى الكلي، فإن توزيع الدخل الناتج عن النمو الاقتصادي له تأثير قوي على التنمية البشرية. الأسر الأكثر فقرا تنفق النسبة الأكبر من دخلهم على السلع التي تحسن الصحة والتعليم، و تكون فوائد النمو الاقتصادي أكبر على التنمية البشرية إذا وجه نحو الفقراء. "Ravallion et Anand" 1993 وجد أن الأثر الأكبر للنمو الاقتصادي على التنمية البشرية تكون من خلال نفقات الميزانية للدولة، سواء المركزية أو المحلية. ومع ذلك فإن قوة هذا التأثير تعتمد كلية على فعالية توجيهه و استهداف للإنفاق. يجب على الحكومة أن تحدد القطاعات ذات الأولوية مثل التعليم الابتدائي و الصحة التي لديهم احتمال اكبر لتحسين التنمية البشرية. النفقات الحكومية يجب أن توزع بدرجة أولى على الفئات ذات الدخل المنخفض لأن التأثير الحدي هنا سيكون أكبر. كما أثبتت الدراسة أن فعالية الإنفاق مشروطة بنوعية الحكم، مع مساهلة الحكومة على الأرجح أن تلعب دور مهم (Rajkumar et Swaroop 2000).⁷

2- أثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي:

إن التحسن المطرد في مؤشرات التنمية البشرية يؤدي إلى تسارع في معدلات النمو الاقتصادي وبخاصة في الاقتصاديات النامية و منخفضة الدخل.⁸ كما تعتبر التنمية البشرية عنصر أساسي للنمو الاقتصادي عن طريق السماح للمتعاملين بالاكتشاف و تطوير ميزاتهم النسبية، زيادة في الكفاءات و الخيارات المتاحة تسمح لمزيد من الإنتاجية. في هذا المعنى التنمية البشرية يمكن أن تعتبر الإراحة من القيود التي تعيق تعظيم الأرباح. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم أن التنمية البشرية تشمل على مفهوم واسع، إلا أن العديد من أفكارها تتداخل مع مفهوم رأس المال البشري. و هكذا إلى حد أن التنمية البشرية هي مرتبطة مع رأس المال البشري و رأس

الأفراد. الفرد في مجتمع حر و مفتوح تكون له خيارات محتملة اكبر من شخص داخل مجتمع قمعي و مغلق.¹ أول مبادرة لترجمة هذه المقاربة كان في تقرير أول للتنمية البشرية سنة 1990 من طرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. و كان الهدف من التقرير فهم أفضل للتعقيد في الحياة البشرية من خلال مقارنة كمية تجمع بين المؤشرات الاقتصادية و الاجتماعية المختلفة لقياس التنمية البشرية (pnud 1990). هذه الوضعية جاءت بالنقيض مما كان سائدا في اقتصاد التنمية، المتمثل في الانشغال المفرط بنمو PIB وطريقة حساب الدخل القومي.² إن النمو الاقتصادي مهم و يساهم في زيادة الثروة الكلية للأمة. بالإضافة إلى جانبه الاجتماعي كالححد من الفقر و المشاكل الاجتماعية. مع ذلك هل النمو الاقتصادي يحسن التنمية البشرية أم لا ؟ فالنمو الاقتصادي يمكن أن يتحقق بالتزامن مع :

- 1- فوارق أكبر (اتساع اللامساواة)- نمو بدون تضامن.
- 2- زيادة البطالة - نمو بدون عمل .
- 3- إضعاف الديمقراطية - نمو بدون حرية.
- 4- فقدان الهوية الثقافية - نمو بدون جذور.
- 5- الإفراط في استغلال الموارد الضرورية للأجيال القادمة- نمو دون مستقبل.³

نمو الدخل يعد المساهم الرئيسي للرفع المباشر لقدرات الأفراد و بالنتيجة التنمية البشرية للأمة لأنها تلخص الأمر في اقتصاد الموارد (Sen, 2000). على سبيل المثال، في حين أن المواطنين في ولاية "Kerala الهندية يتمتعون بعمر متوقع و معدل الإلمام بالقراءة و الكتابة مماثل لما هو موجود في الدول المتطورة، و الحقيقة أنهم لا يستطيعون التمتع بعدد الفوائد في هذه البلدان (مثل: تحسين السكن، النقل و الترفيه) و هو ما يعكس أهمية الناتج المحلي الإجمالي أداة لتحقيق مجموعة واسعة من الرغبات. كما أن للناتج المحلي الإجمالي تأثير مهم على التعليم و الصحة عن طريق النفقات الخاصة والبرامج الحكومية.⁴ رغم هذا التأثير للنمو الاقتصادي على التنمية البشرية إلا أن المعدلات المرتفعة للنمو لا تترجم تلقائيا إلى مستويات مرتفعة للتنمية البشرية.⁵ قد يتحقق ذلك أو لا يتحقق، الأمر كله يتوقف على الخيارات السياسية التي تتخذها الدولة. هناك كثير من الأمثلة في العالم و التي توضح وجود تفاوت بين مستوى الدخل و مستوى التنمية البشرية فعلى سبيل المثال، فإن نسبة الملمين بالقراءة و الكتابة في السعودية أقل مما هو عليه في "سري لانكا"، رغم أن نصيب الفرد من الدخل في السعودية أعلى بمقدار 15 ضعفا. كذلك فإن معدل وفيات الأطفال في البرازيل يعادل

التنمية البشرية. يمكن للدول أن تجد نفسها في حالة لا توازن، على الأقل مؤقتاً، مع نمو جيد نسبياً مع انخفاض نسبياً من جانب التنمية البشرية، أو العكس. وقد يكون هناك عدة أسباب للنمو الاقتصادي غير المتوازن، أي معدل مرتفع للنمو الناتج المحلي مقارنة بمعدل منخفض للتنمية البشرية، أبرزها الفساد الحكومي، و النفقات الاجتماعية المتدنية، أو توزيع الدخل بطريقة غير عادلة. ويشير تحليل ل (Ranis, Stewart et Ramirez) سنة 2000 في ثمانية دول غير متوازنة النمو من 1960 إلى 1970، الثمانية انتقلوا إلى حلقة مفرغة للنمو الاقتصادي و انخفاض للتنمية البشرية. هذه النتائج تشير إلى أن النمو الاقتصادي الجيد الذي لا يرافقه تحسن في التنمية البشرية قد يكون غير مستدام في النهاية. من جانب آخر، أدى الأداء الأفضل خلال الأربعين سنة الماضية إلى انتقال أربعة دول إلى الحلقة الجيدة في المقابل انتقال أربعة إلى الحلقة المفرغة. 50 في المائة من الحالات الجيدة كان نتيجة لقرارات سياسية جيدة ترجم بنمو و تنمية بشرية يدعمان بعضهما البعض.¹¹

الدرس المهم الذي يظهر أن جعل النمو الغاية الأسمى للسياسات الاقتصادية يعتبر خطأ فادحاً قد تسقط فيه الدول، و جعل الإنسان وسيلة لتحقيق غاية قد لا يستفيد منها أصلاً. و هو ما يميز التنمية البشرية عن رأس المال البشري في نظرية النمو الداخلي. حيث رأس المال البشري و جودة العمل الأكثر أهمية للنمو الداخلي، أما مستوى التنمية البشرية يحدد مسار النمو المستقبلي و المستدام للأمم.

II. الدراسة التطبيقية:

1- دراسة استقرارية السلاسل الزمنية

وهي لفحص درجة تكامل السلسلة الزمنية للمتغيرات محل الدراسة للتعرف على ما إذا كانت هذه المتغيرات مستقرة أم لا، ذلك لأن طبيعة هذه السلاسل تكون غير ساكنة مما قد يؤدي إلى ما يعرف بظاهرة الانحدار في (Trend) الذي يعني أن وجود اتجاه عام (Spurious regression) الزائف للسلاسل الزمنية للمتغيرات قد يؤدي إلى وجود علاقة معنوية بين هذه المتغيرات حتى لو كان الاتجاه العام هو الشيء الوحيد المشترك بينهما.

وبما أن معظم السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية تتصف بخاصية عدم الاستقرار، لذلك سنقوم أولاً باختبار استقرار هذه السلاسل وتحديد درجة استقرارها، حيث يتم ذلك باستخدام اختبار جذر الوحدة

المال البشري يؤثر على النمو الاقتصادي للأمم، لا بد أن يكون للتنمية البشرية تأثير على النمو الاقتصادي. وبشكل أكثر تحديداً، على الأرجح أن كل عنصر من عناصر التنمية البشرية له تأثيراً واضحاً على النمو الاقتصادي. التعليم على سبيل المثال له تأثير قوي على إنتاجية العمل. "Birdsall 1993" استخدم معطيات ل "ماليزيا، غانا، و النيجر" ليرهن أن كل سنة إضافية لتعليم فلاح واحد مرتبطة بزيادة سنوية للإنتاج من 2 إلى 5 % . بالإضافة إلى تأثيراته المهمة أيضاً على معدل الابتكار و التحسينات التكنولوجية. كما أن مستوى أصحاب المشاريع و واضعي السياسات العمومية و قرارات الاستثمار عموماً مرتبطة بالتعليم لكل من المسؤولين و المسيرين. و للصحة آثار إيجابية على النمو الاقتصادي بعيداً عن منفعتها في حد ذاتها. مجموعة من مكاسب العمل لوحظت مرتبطة مع الزيادة في نسبة السرعات الحرارية في البلدان الفقيرة (Cornia et Stewart, 1995).⁹

التعليم والصحة قد يكون لهما تأثيرات كذلك على النمو الاقتصادي عن طريق تأثيرهما على توزيع الدخل، و تأثيره على الصحة. على سبيل المثال، (Behrman et Wolfe) 1987 قدم أدلة على أثر تعليم المرأة على صحة الأسرة و التغذية. فعند تحسن التعليم و الصحة و تصبح بشكل موسع و تمس الأفراد ذوي الدخل المنخفض تتوفر لهم فرص اقتصادية أكبر. وجدت دراسة للعلاقة بين التعليم و الفوارق في الدخل و الفقر في 18 دولة من أمريكا اللاتينية في سنوات 1980 أن ربع التباين في دخل العمال نتجت عن الاختلافات في التحصيل المدرسي، وتخلص الدراسة أنه من الواضح أن التعليم هو المتغير الأكثر قوة على توزيع الدخل (Psacharopoulos) و آخرون 1992. و توزيع أكثر عدالة للدخل معروف لصالح الاقتصاد ، لأسباب اقتصادية أو سياسية على حد سواء.¹⁰

كما أظهرت عدة دراسات إمكانية تأثير التعليم على الدخل الفردي عبر العلاقة السببية الموجودة بين التعليم و الخصوبة عند النساء مما يؤثر في المقام أي النمو السكاني (Ross et Sobot و آخرون) 1995.

3- الروابط المشتركة للتنمية البشرية و النمو الاقتصادي:

العلاقة ثنائية الاتجاه بين التنمية البشرية و النمو الاقتصادي تشير إلى أن الأمم قد تدخل في حلقة جيدة أو حلقة للنمو المرتفع مع مكاسب مهمة للتنمية البشرية، أو في حلقة مفرغة من انخفاض النمو و معدل منخفض للتنمية البشرية. استمرار هذه الحلقات يعتمد على نقاط القوة في الروابط المذكورة سابقاً بين النمو الاقتصادي و

معنوية 5%، نرفض الفرضية الصفرية بوجود جذر وحدة ونقبل الفرضية البديلة و تعتبر السلسلة مستقرة.

1-2- سلسلة دليل التنمية البشرية (IDH):

اختبار جذر الوحدة في سلسلة دليل التنمية البشرية IDH باستخدام ADF، الفرضية الصفرية "وجود جذر الوحدة"، حيث أن t المحسوبة 3.380910، أقل من t الجدولة 3.644963، يمكن قبول الفرضية الصفرية، و منه السلسلة غير مستقرة.

اختبار جذر الوحدة للمتغير $dIDH$ باستخدام ADF للفروق الأولى،

t المحسوبة 4.726255 أكبر من t الجدولة 3.658446، إذن نرفض الفرضية الصفرية بوجود جذر وحدوي للسلسلة، ونقبل الفرضية البديلة، و السلسلة مستقرة.

1-3- سلسلة معدل النمو الاقتصادي (CROISS):

اختبار جذر الوحدة للمتغير معدل النمو الاقتصادي $croiss$ باستخدام ADF، حيث أن الفرضية الصفرية "وجود جذر الوحدة"، و حيث أن t المحسوبة 2.909526 أقل من t الجدولة 3.644963، نقبل الفرضية الصفرية، و منه السلسلة غير مستقرة.

اختبار جذر الوحدة للمتغير معدل النمو الاقتصادي $D(croiss)$ للفروق الأولى باستخدام ADF، t المحسوبة 6.248478 أكبر من t الجدولة 3.658446، إذن نرفض الفرضية الصفرية و منه السلسلة مستقرة.

2- دراسة العلاقة بين النمو الاقتصادي و التنمية البشرية:

1-2- علاقة الدخل الفردي (تعادل القوة الشرائية)

بمعدل النمو الاقتصادي.

1-1-2- معامل الارتباط:

الجدول 1: نتائج الارتباط الخطي بين $Dcroiss$ و $DPIB$

	DCROISS	DPIB
DCROISS	1.000000	0.287057
DPIB	0.287057	1.000000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Eviews 7

والذي يرجع الفضل في تطويره إلى كل من "ديفيد ديكي و ويليام فولر" وذلك باستخدام ما يسمى اختبار Dickey-Fuller.

وستطبق هذه الدراسة اختبار ديكي فولر المطور (Augmented Dicky-Fuller (ADF) 1979)

حيث يعتبر أكفاً الاختبارات لجذر الوحدة. أما درجة التكامل فهي تختبر ما إذا كانت السلسلة الزمنية مستقرة في المستويات $I \sim (0)$ أو مستقرة في الاختلاف الأول $I \sim (1)$ ، أو في الاختلاف الثاني $I \sim (2)$.¹²

و عن دراسة العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة، سنقوم بدراسة السببية لغرا نجر (Granger Causality)، بعد تحليل منحنيات السلاسل و معامل الارتباط بين مختلف المتغيرات.

و لدراسة ظاهرة التنمية البشرية اعتمدنا على متغيرين اثنين إحداهما نوعيا و المتمثل في المؤشر الحديث لقياس التنمية البشرية و المكتشف من طرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أي دليل التنمية البشرية (IDH)، بالإضافة إلى مؤشرا كمي و المتمثل في الدخل الفردي. وتم استخراج البيانات المستخدمة من مختلف تقارير التنمية البشرية.

أما بالنسبة للنمو الاقتصادي فاستخدمنا معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، وفقا لمعطيات عن قاعدة البيانات لصندوق النقد الدولي.

و لاستخراج النتائج، تم الاستعانة ببرنامج Eviews

7

1-1-1- سلسلة الدخل الفردي (PIB):

تم اختبار جذر الوحدة لسلسلة الدخل الفردي (PIB par habitant) باستخدام اختبار ADF، حيث أن الفرضية الصفرية هي "وجود جذر الوحدة"، و حيث أن t المحسوبة 2.673920، أقل من t الجدولة 3.644963 بدرجة معنوية 5%، يمكن قبول الفرضية الصفرية بوجود جذر وحدوي و تعتبر السلسلة غير مستقرة.

و بتحديد الفروق الأولى، بفترة إبطاء $lag=0$:

اختبار جذر الوحدة في سلسلة الدخل الفردي للفروق الأولى للمتغير $dpib$ باستخدام ADF، المحسوبة 4.472946 أكبر من t الجدولة 3.658446 بدرجة

		Statistic	
DIDH does not Granger Cause		5.587	0.016
DCROISS	19	13	5
DCROISS does not Granger Cause		0.718	0.504
DIDH		79	5

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Eviews 7

1- prob تساوي 0.0165 أقل من 0.05، إذن نقبل

الفرضية البديلة، بأن التنمية البشرية تسبب النمو الاقتصادي .

2- prob تساوي 0.5045 أكبر من 0.05، إذن نقبل

الفرضية الصفرية، بأن النمو الاقتصادي لا يسبب التنمية البشرية .

الخلاصة:

من خلال الدراسة النظرية، يتضح جليا أن العلاقة بين التنمية البشرية و النمو الاقتصادي تسير في الاتجاهين، أي لا يمكن الحديث عن نمو اقتصادي و لفترة طويلة من دون تنمية بشرية، كما يعتبر النمو الاقتصادي شرط أساسي لا يمكن الاستغناء عنه لتنفيذ الخطط التنموية. فبالحديث عن النمو الاقتصادي غير المتوازن، أي معدل مرتفع للنمو الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بمعدل منخفض للتنمية البشرية، الذي قد يقود إلى حلقة مفرغة و من أبرز أسبابه، الفساد الحكومي، و النفقات الاجتماعية المتدنية، أو توزيع الدخل بطريقة غير عادلة فعلى الدول أن تصل إلى مستوى معين من التنمية البشرية قبل النمو الاقتصادي. فتحسين التنمية البشرية لفترة طويلة، تصبح العملية تلقائية، حيث تصبح عناصر التنمية البشرية خادمة لبعضها البعض، فالفرد المتعلم على سبيل المثال له إمكانية أفضل من غير المتعلم أن يتمتع بصحة جيدة، كما أن الفرد الذي يتمتع بصحة جيدة له إمكانية أفضل أن يكون متعلم، و الفرد المتعلم الذي يتمتع بصحة جيدة يساهم أكثر في زيادة الثروة و زيادة الدخل الوطني و الفردي. و تصبح العلاقة على الشكل التالي :
نمو اقتصادي ← تنمية بشرية ← نمو اقتصادي

من نتائج الدراسة التطبيقية، فإن النمو الاقتصادي لا يسبب التنمية البشرية في الجزائر، قد يفسر ذلك بعدم وجود سياسة استهداف حكومية واضحة في المدى

- من خلال معامل الارتباط، هناك علاقة طردية ضعيفة، بين الدخل الفردي و معدل النمو الاقتصادي.

2-1-2 دراسة السببية بين الدخل الفردي و النمو الاقتصادي :

الجدول 2: اختبار السببية لغرونجر "Granger causality test" بين الدخل الفردي و معدل النمو الاقتصادي .

		F-	
Null Hypothesis:	Obs	Statistic	Prob.
DPIB does not Granger Cause		7.6666	0.005
DCROISS	19	6	6
DCROISS does not Granger Cause		1.4268	0.272
DPIB		3	9

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Eviews 7

1- Prob 0.0056 أقل من 0.05 إذن نرفض

الفرضية الصفرية، بأن الدخل الفردي لا يسبب النمو الاقتصادي، و نقبل الفرضية البديلة بأن الدخل الفردي يسبب النمو الاقتصادي .

2 - Prob 0.2729 أكبر من 0.05 إذن نقبل الفرضية الصفرية، بأن النمو الاقتصادي لا يسبب الفردي.

2-2- علاقة دليل التنمية البشرية بالنمو

الاقتصادي :

2-2-1- معامل الارتباط:

الجدول 3: نتائج الارتباط الخطي بين D(croiss) و DIDH.

	DCROISS	DIDH
DCROISS	1.000000	0.437168
DIDH	0.437168	1.000000

من خلال معامل الارتباط، هناك علاقة قوية نسبيا بين دليل التنمية البشرية و النمو الاقتصادي.

2-2-2- دراسة السببية بين دليل التنمية البشرية

و معدل النمو الاقتصادي :

الجدول 4- اختبار السببية بين دليل التنمية البشرية و

النمو الاقتصادي.

Null Hypothesis:	Obs	F-	Prob.
------------------	-----	----	-------

⁷ Gustav Ranis, op.cit.

⁸ سالم توفيق النجفي، إبراهيم مراد الدعمة، التنمية البشرية و النمو - دراسة تحليلية ، بحوث اقتصادية عربية،- العدد 26 / 2001.

⁹ Gustav Ranis, op.cit.

¹⁰ GUSTAV RANIS, FRANCES STEWART, and ALEJANDRO RAMIREZ, op.cit.

¹¹ Gustav Ranis, op.cit.

¹² غدير بنت سعد الحمود، "العلاقة بين الاستثمار العام و الاستثمار الخاص في إطار التنمية الاقتصادية السعودية"، رسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الاقتصاد، جامعة الملك سعود ، السعودية. ص 95-96.

¹³ Honlonkou Albert, « Corruption, inflation, croissance et développement humain durable » Y a-t-il un lien ?, *Mondes en développement*, 2003/3 no 123, p. 89-106. DOI : 10.3917/med.123.0089
¹⁴ سالم توفيق النجفي، إبراهيم مراد الدعمة، التنمية البشرية و النمو - دراسة تحليلية ، بحوث اقتصادية عربية،- العدد 26 / 2001.

الطويل. فالتنمية البشرية تتأثر كثيراً بالحكم السائد و بالفساد الحكومي. حيث أثبتت الدراسة أن وجود معدلات منخفضة للفساد الحكومي مرتبطة مع مستويات تنمية بشرية مرتفعة كما يؤثر على النمو الاقتصادي وحتى على مستويات التضخم و مستوى الحياة بصفة عامة (Albert Honlonkou) 2003¹³. بالإضافة إلى الدور المهم لتوزيع الدخل.

كما أن النمو الاقتصادي في الجزائر يتأثر بالجانب الاقتصادي و الاجتماعي أي بالدخل الفردي و التنمية البشرية و هو ما يتوافق مع أن التنمية البشرية هي شرط مسبق و ضروري للنمو الاقتصادي. و تم التوصل من خلال الدراسة إلى أن التنمية البشرية لا تأثر في النمو الاقتصادي، قد لا يكون المشكل في مستوى التنمية البشرية في الجزائر و إنما في طريقة قياس هذه التنمية البشرية. حيث يمكن القول أن دليل التنمية البشرية لا يقدم إلا صورة خاطفة لحالة التنمية البشرية في مجالات مختارة و هو ليس مقياساً شاملاً للتنمية البشرية، ولإعطاء صورة أوفى للتنمية البشرية في أي بلد يجب أن يستكمل بمؤشرات أخرى هامة تبين و تعكس حالة التنمية البشرية.¹⁴

المراجع

¹ Gustav Ranis, HUMAN DEVELOPMENT AND ECONOMIC GROWTH, CENTER DISCUSSION PAPER NO. 887, ECONOMIC GROWTH CENTER, YALE UNIVERSITY, May 2004.

² تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي pnud لسنة 1990

³ Cecilia Ugaz, Directrice Adjointe Bureau du Rapport sur le Développement humain, New York, Concept du Développement humain, BMRDH/BRA Atelier Technique Régional sur la Mesure du développement humain, Dakar – Septembre – 2008

⁴ Gustav Ranis, op.cit

⁵ GUSTAV RANIS, FRANCES STEWART, and ALEJANDRO RAMIREZ, op.cit.

⁶ محمود عبد السميع علي حسانين، تحليل التكامل المشترك بين النمو الاقتصادي و التنمية البشرية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، متوفر في قاعدة البيانات - دار المنظومة- من دون تاريخ نشر.